درجة رضا طلبة تخصص اللغة العربية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس عن مقرر التدريب الميداني باستخدام التّعليم الإلكتروني

The Degree of Satisfaction of the Arabic Language Students at the College of Education at Sultan Qaboos University about the Practicum Using E - Learning

Fatma Mohammed Al-Kaaf
Assistant Professor/ Sultan Qaboos University/ Sultanate of Oman
alkaaf@squ.edu.om

Maryam Hassan Al-Boloushi
Senior Supervisor / The Ministry of Education/ Sultanate of Oman
maryam.biloshi@moe.om

فاطمة محمد الكاف
أستاذ مساعد/ جامعة السلطان قابوس/ سلطنة عمان

مريم حسن البلوشي
مشرف تربوي أول / وزارة التربية والتعليم/ سلطنة عمان

Received: 25/ 4/ 2021, **Accepted:** 25/ 5/ 2021.
DOI: 10.33977/0280-010-016-003
http://journals.qou.edu/index.php/jropenres

تاريخ الاستلام: 25/ 4/ 2021م، **تاريخ القبول:** 25/ 5/ 2021م.
E- ISSN: 2520 - 5692
P- ISSN: 2074 - 5656

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف درجة رضا طلبة تخصص اللغة العربية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس عن مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني. ولتحقيق ذلك؛ استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تكوّنت العينة من (44) طالبا وطالبة. وأعدت استبانة تضمّنت خمسة محاور تمثّل متطلبات مقرر التدريب الميداني، وهي: محور خطة الوحدة الدراسية وبها (8) عبارات، ومحور الأوراق التأملية المرتبطة بالتدريس وفيها (9) عبارات، ومحور أدلة المشاهدة الصفية مع الأقران وفيها (8) عبارات، ومحور أدلة تبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء وفيها (6) عبارات، ومحور أدلة أنشطة النمو المهني وفيها (6) عبارات. وطرح سؤالين مفتوحين في نهاية الاستبانة حول الصعوبات التي واجهت الطلبة في إنجاز متطلبات المقرر، والمقترحات التي يرونها لتطوير مقرر التدريب الميداني باستخدام التعليم الإلكتروني. توصّلت الدّراسة إلى نتائج عدة، منها: أن رضا طلبة تخصص اللغة العربية بكلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني باستخدام التعليم الإلكتروني جاء بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.79) ، وانحراف معياري بلغ (.52) ، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الرضا بين الذكور والإناث. وقدّمت الدّراسة توصيات عدة، أبرزها تطوير خدمة الإنترنت وتوفيرها في مختلف محافظات السلطنة؛ كي يتمكّن الطلبة من إنجاز متطلباتهم الدراسية في التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: درجة الرضا – التدريب الميداني – التعليم الإلكتروني.

Abstract:

The present study aimed to identify the degree of satisfaction of the Arabic language students at the College of Education at Sultan Qaboos University about the practicum during the e - learning period. To achieve the purpose of the study, the researchers adopted the descriptive - analytical method. The sample consisted of 44 students. A questionnaire was designed and included five themes: unit plan 8 items, reflection papers related to teaching 9 items, classroom peer observation 8 items, exchange visits with expert teachers 6 items, and professional development 6 items. At the end of the questionnaire, there were two open - ended questions about the difficulties facing students in completing the courses' requirements and suggestions for improvement. The findings revealed that the degree of satisfaction of the Arabic language students at the College of Education on the student teaching course requirements using e - learning was high with m=3.79 and SD=.52. In addition, there were no statistically significant differences in the degree of satisfaction between males and females. Furthermore, recommendations on developing the Internet service and its provision in the Sultanate of Oman were suggested.

***Keywords**: Degree of satisfaction, student teaching, e - Learning.*

المقدمة:

أجبرت جائحة كورونا COVID-19 حكومات دول العالم على إغلاق المؤسسات التعليمية؛ مما تسبب في حرمان 89٪ (أكثر من واحد ونصف المليار متعلم) من 188 دولة من الوصول إلى المؤسسات التعليمية لتلقي التعلم الوجاهي (UNESCO, 2020) ، ومع ذلك الانتشار كلف المعلمون في التعليم الجامعي بالانتقال إلى التدريس الإلكتروني في الحالات الاستثنائية، أي الانتقال من التدريس الوجاهي إلى استخدام التدريس الإلكتروني من خلال توظيف أنواع متنوعة من التقانة، تبدأ بالإنترنت مرورًا بالفضائيات، والبث الإذاعي (Brodeur et al., 2020; Eyles et al., 2020) .

جاء التعليم الإلكتروني ليحل عددا من المشكلات التي تعترض سبيل نشر التعليم على مدى واسع، وبشكله الاعتيادي أو التقليدي الذي يتطلب إمكانيات ضخمة قد لا تستطيع بعض الدول توفيرها. فشبكة الإنترنت تمكن المتعلم أو غيره من الدخول إليها من أي مكان، وبالتالي فإن المتعلم يبقى في حل من الترحال إلى أماكن المؤسسة التعليمية أو التدريبية المرتبط بها، ويرى بعض الأساتذة في التربية والتعليم أن الإنترنت ربما يحل محل معظم وسائط الاتصال الأخرى المستخدمة في التعليم عن بُعد، وبرامجه المختلفة على المستوى العالمي. ويتميز أسلوب التعليم عن بُعد مزايا عدة منها: أن المتعلم يمكنه الدراسة في الوقت الذي يشاء بحيث لا يلجأ إلى الانقطاع عن عمله، وكذلك يمكنه أن يتعلم في المكان الذي يختاره أو المكان المناسب له (دياب، 2006) .

ويأتي استخدام التعليم الإلكتروني للتغلب على كثير من المصاعب والتحديات التي تواجه التعليم التقليدي في ظل استمرار جائحة كورونا COVID-19 التي اجتاحت العالم بأسره في نهاية 2019 وبداية 2020، وعانت منها دول العالم، ومن ضمنها سلطنة عمان، وأدت إلى توقف شبه كلي لجميع نواحي الحياة الاقتصادية، والرياضية، والاجتماعية، والتعليمية؛ لذلك كان لا بد من وجود بدائل تعليمية بعد توقف التعليم التقليدي في كل المؤسسات التعليمية في السلطنة، فجاء تفعيل التعليم الإلكتروني بصورة أكبر وبشكل أشمل مما كان عن طريق استخدام منصات تعليمية هدفها التواصل العلمي بين المعلمين وطلبتهم، وبين المؤسسات التعليمية الأخرى.

وقد حرصت جامعة السلطان قابوس على مواكبة التطور التقني والتكنولوجي العالمي؛ انسجاما مع رؤيتها في تبني فلسفة التعليم الإلكتروني. كما أصبحت الجامعة تقدم برامج متكاملة بطريقة إلكترونية لطلابها، حيث اتخذت عدة إجراءات في تحويل المقررات الدراسية إلى صيغة إلكترونية بهدف زيادة فاعلية العملية التعليمية، وتجويد مخرجات التعلم. وتعد جامعة السلطان قابوس كغيرها من الجامعات العريقة التي لها تجارب واسعة ومتعددة في استخدام التقنيات الحديثة وبخاصة التعليم الإلكتروني، إلا أن تجربتها في طرح مقررات إلكترونية بشكل كلي تعد تجربة حديثة،

حيث بدأت أولى هذه التجارب خلال العام الأكاديمي 2018/ 2019م بعد أن قام قسم دراسات المعلومات لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بطرح مقرر استراتيجيات البحث في الإنترنت كمقرر اختياري لطلبة الجامعة بحيث يكون مقررا إلكترونيا بالكامل. وتم في هذا المقرر تقديم جميع الدروس، والتقارير، والواجبات، وتسجيل الحضور، وأداء الاختبارات (اختبار المنتصف والاختبار النهائي) بطريقة إلكترونية عن طريق نظام إدارة التعليم الإلكتروني المودل، Moodle، و Google Meet.

ولا يمكن القول إن التعليم الإلكتروني بديل عن التعلم التقليدي، ولكن هو طريقة في التعلم لجعل فرص التعلم متاحة لأكبر عدد من أفراد المجتمع باختلاف جنسياتهم ومواقعهم الجغرافية وظروفهم، الأمر الذي من شأنه رفع مستوى تبادل الخبرات والثقافات المختلفة بين المتعلمين. إن زيادة الإقبال على التعليم الإلكتروني من قبل الأفراد والمؤسسات المختلفة يجب أن يكون حافزا للمؤسسات التعليمية؛ لتطوير تجربة التعليم الإلكتروني، وذلك بتوفير عدد أكبر من المقررات التي يدخل فيها التعليم الإلكتروني (Ndhi,2006; Flowers, 2001) .

سارعت كثير من المؤسسات التعليمية خلال فترة جائحة كورونا COVID-19 إلى تطبيق برامج التعليم الإلكتروني، ومع هذا التطور السريع ظهر ما يسمى ببيئات التعلم الافتراضية Virtual Learning Environments. وقد عرفتها هندية (2005) : بأنها " تلك البيئة التفاعلية التي تحاكي الحقيقة، وتعمل على ظهور الأشياء مجسمة ثلاثية الأبعاد، ثم دمجها بالمؤثرات الصوتيّة والحركيّة، والبصريّة؛ وذلك من خلال استخدام برامج وأدوات وتجهيزات خاصة لدعم هذا النوع من التقنية فائقة التطور" (ص 129) .

إن الاهتمام بقطاع تكنولوجيا التعليم والتعلم في الوطن العربي وبشكل خاص في سلطنة عمان، سينعكس بشكل إيجابي على التوجه نحو التعليم الإلكتروني في المدارس والجامعات. ويمكننا أن ننظر نظرة تفاؤلية نحو تحسن مستوى التعليم والانعكاسات الإيجابية عليه كونه أصبح هناك توجه كبير نحو إنشاء المنصات التعليمية بدعم من القطاع العام والخاص، والتي أثبتت الدراسات أن تطوير البيئات الافتراضية التي تخدم العملية التعليمية في الوطن العربي أسهم في تحسين أداء الطلبة في دراستهم (دروزة، 1999) .

تعددت التعريفات لمصطلح التعليم الإلكتروني من قبل التربويين، فقد عرفه جنبي (2019) بأنه استخدام التقنية من حواسيب، ووسائط متعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة.

وتشير الأحمري (2015) إلى أن التعليم الإلكتروني نظام تفاعلي للتعلم عن بُعد، يعتمد على بيئة إلكترونية رقمية ومتكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات. ويعرفه ميالكا وآخرون Mihalca et. al (2008) بأنه عملية نقل للمهارات والمعارف عبر شبكة الإنترنت يتطلب استخدام التطبيقات والعمليات الإلكترونية في عملية التعلم التي تشمل التعلم القائم على الحاسوب، والفصول الافتراضية، والتعاون الرقمي.

وبالرغم من هذا، يبقى عدم التقاء الطالب بالمعلم التقاء وجاهيا، ومحدودية التفاعل بينهما إحدى المشكلات التي تواجه التعليم الإلكتروني. وتبرز هذه المشكلة بدرجة أكثر وضوحا عندما يكون المقرر الدراسي المراد دراسته إلكترونيا موضوعا عمليا يتطلب تعلمه إلى تدريبات وتطبيقات مباشرة بين المعلم والطالب (الطحيح، 2004) . إن السبيل الوحيد للتحقق من مدى إعداد الطالب نظريا وعمليا هو مرحلة التدريب الميداني، التي لا مجال للخلاف عليها بين التربويين، إذ تترك هذه الفترة أثرًا كبيرًا في ذاكرة الطالب/ المعلم نظريا؛ لانعكاسها على ممارسته عند التحاقه بالعمل في مجال التدريس. بالإضافة إلى عدد من المهارات التي يكتسبها الطلبة/ المعلمون في أثناء فترة التدريب الميداني، مثل: التخطيط للدروس، وإعداد الأنشطة التعليمية، والتقويم المناسب لأعمال الطلبة (مسمار، 2002) .

على الرغم من أهمية هذا النوع من التعليم ومزاياه المتعددة، إلا أنه يواجه معوقات وتحديات قد تحول بينه وبين الأهداف التي وضعت من أجله. ومن أهم هذه المعوقات ما ذكره كلارك وآخرون (Clark et. al, 2020) في عدم إلمام المعلمين والمتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، وقلة الدعم المادي والبشري في المؤسسة التعليمية. كما أشار العزاوي وآخران Al - Azawei et al. (2016) في دراسته عن التحديات التي تعيق التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، حيث كانت صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى طريقة التعليم الحديثة، ومقاومة الطلبة لهذا النمط الجديد للتعلم، وعدم تفاعلهم معه من أهم هذه التحديات. بالإضافة إلى صعوبة الحصول على أجهزة حاسب آلي لدى بعض الطلبة. أما دراسة تارس وآخران Tarus et al. (2015) أوضحت أهم معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات الكينية، والتي تمثلت بقلة الدورات التدريبية الخاصة بالأعضاء الأكاديميين في استخدام التقنيات الحديثة في عملية التدريس، وعدم وجود برنامج لإدارة العملية التعليمية من تسجيل الطلاب ومتابعتهم وتقييمهم.

أسهم تطبيق التعليم الإلكتروني خلال فترة جائحة كورونا COVID-19 للمقررات التي تحمل الطابع العملي مثل التدريب الميداني، أسهم في بعض الإشكاليات لدى الطلبة/ المعلمين في تلك الفترة، مثل عدم التواصل بين التلميذ والطالب/ المعلم إلا داخل الفصل الدراسي من حيث تنفيذ الدرس، المناقشة والتفاعل الصفي، الوسائل التعليمية، الأنشطة الصفية. هذا الأمر سبب مشكلات لدى الطلبة/ المعلمين في تنفيذ عملية التدريس عن طريق التعليم الإلكتروني. ويعرف التدريب الميداني على أنه الفصل الدراسي العاشر من خطة الطالب/ المعلم الدراسية بواقع ست ساعات معتمدة، يطبق فيها الطالب/ المعلم المعارف التخصصية والتربوية التي تعزز الأداء التدريسي والمهني خلال إقامته في المدرسة الشريكة (وحدة الخبرات الميدانية والتدريب الميداني، 2020) .

ونظرا للتقدم التكنولوجي في مجال استخدام الشبكة العنكبوتية في التعليم، ووجود التقنيات الحديثة التي تشجع العملية التعليمية مثل المنصات التعليمية، فإنه لا بد من التوجه نحو معرفة مدى رضا الطلبة لاستخدام هذه المنصات من خلال الشبكة في المقررات النظرية والعملية بشكل خاص، ومعرفة مدى فوائدها في ظل ظروف جائحة كورونا COVID-19 المستجد؛ وذلك للتواصل مع

المدرس، والأسباب المرتبطة بمدى رضا الطلبة عن متطلبات مقرر التدريب الميداني، التي قد تؤثر سلبا في الاستخدام الصحيح والفعال لهذه الفترة العملية، وتتركز في أن إنهاء الطلبة لمقرر التدريب الميداني دون اكتساب بعض المهارات التي قد تهيئهم لسوق العمل، وبالتالي فتؤثر سلبا في المجتمع بشكل عام.

الدراسات السابقة

سعت العديد من الدراسات السابقة إلى البحث في مدى رضا الطلبة عن التعليم الإلكتروني منها دراسة الشرهان (2003) التي تناولت رضا طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض من الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) في دراسة المقررات، وأظهرت نتائجها أثر التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي، وتعزيز البحث العلمي لدى الطلبة. ودراسة منصور (2003) حول استخدام الإنترنت ودوافعه لدى طلبة جامعة البحرين، إذ أثبتت نتائجها رضا الطلبة عن الخدمات التعليمية والتعلمية التي تقدمها شبكة الإنترنت. ودراسة أونج ولاي Ong & Lai (2006) التي هدفت إلى تأثير الكفاءة الذاتية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، وأثبتت النتائج رضاهم ودافعيتهم نحو التعليم الإلكتروني.

وقد تعددت الدراسات التي اهتمت بفاعلية التعليم الإلكتروني في المقررات العملية، مثل دراسة المنهراري (2015) التي أسفرت نتائجها عن أن اتجاهات طالبات دبلوم إدارة مصادر التعلم نحو استخدام التعلم التشاركي عبر الويب في مقرر التدريب الميداني إيجابية. ودراسة المشاقبة والعكور (2014) التي أثبتت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعليم الإلكتروني لطلبة السنة الثالثة والرابعة تخصص الحاسوب في مقرر التربية العملية في جامعة آل البيت في الأردن تعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل الدراسي، إضافة إلى رضا هؤلاء الطلبة عن تجربة تطبيق التعليم الإلكتروني في التواصل العملي. ودراسة سومالي ولوجيه Sumalee Luenchai (2003) & التي توصلت إلى فاعلية التعليم الإلكتروني في مقرر المحرك الكهربائي لطلاب المعهد التكنولوجي في شمال تايلند، كما أبدى هؤلاء الطلاب رضاهم وتقبلهم لهذا النوع من التعليم.

أكدت بعض الدراسات السابقة أهمية التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي، وتبني هذا النمط في التعليم لمقررات دراسية ومساقات جامعية مختلفة. على حين أظهرت بعض الدراسات أن هناك اتجاهات إيجابية عند المتعلمين نحو التعليم الإلكتروني، بل مدى رضاهم عنه ودافعيتهم نحوه. وتزداد أهمية الدراسة الحالية في ظل جائحة كورونا COVID-19 وحاجة طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس تخصص اللغة العربية إلى دراسة مقرر التدريب الميداني باستخدام التعليم الإلكتروني، ومدى تفاعلهم لهذا النهج في عمليتي التعليم والتعلم. وبعد اطلاع الباحثتين على الدراسات السابقة تبين لهما عدم وجود دراسات سابقة – على حد علم الباحثتين – تناولت موضوع درجة رضا طلبة التعليم الجامعي عن مقرر التدريب الميداني باستخدام التعلّيم الإلكتروني، ولا سيما على المستوى العربي، ومن ثم تبدو الحاجة إلى الدراسة الحالية.

مسوغات الدراسة

بناء على ما سبق من دراسات عن التعليم الإلكتروني، وما أوصى به بعضها من ضرورة استخدام التعليم الإلكتروني في عملية التدريس مثل المنصات التعليمية، وتحسين طرائق واستراتيجيات التدريس بالمستحدثات التكنولوجية والبعد عن الطرائق المعتادة كدراسة سومالي ولوجيه Sumalee & Luenchai (2003)، ودراسة قحوان (2014). وما كشفه الأدب التربوي من أثره الإيجابي والفعال في العملية التعليمية التعلمية، فقد تشكلت جملة من المبررات، دفعت الباحثتين في الدراسة الحالية إلى تناول موضوع درجة رضا طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني باعتبارها مشكلة بحثية جديرة بالدراسة في ظل ظروف جائحة كورونا COVID-19. ويعضّد القيام بهذه الدراسة أيضًا أن الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد ضرورة استخدام التطبيقات التكنولوجية في العملية التعليمية. ونظرا لتوجه الجامعات نحو التعليم الإلكتروني في ظل ظروف هذه الجائحة، فإن هذا التوجه طُبق بشكل أوسع في مقررات التعليم الجامعي، ومن ضمن هذه المقررات مقرر التدريب الميداني؛ لما له من أهمية كبرى في إكساب الطلبة الخبرات المميزة في مجال الإعداد المهني.

مشكلة الدراسة

يمثّل رضا الطلبة أهم عناصر الاعتماد والجودة في المؤسسات التربوية؛ لأنّ العملية التعليمية غايتها الأسمى هي مساعدة الطلبة على اكتساب الحقائق المعرفية، والمهارات، والقدرة على التفوق فيها؛ فإن لم يشعر الطلبة بالرضا، فذلك يعطي مؤشرًا على ضعف مستوى جودة التعليم المقدّم لهم. ونظرًا للظروف الطارئة التي يمر فيها العالم في ظل جائحة كورونا COVID-19 التي أثرت في مناحي الحياة المختلفة ومنها التعليم؛ فإن معايير تقييم التعلم وأدواته قد تغيرت لتواكب ذلك. وقد واجه طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس بصفة عامة، وطلبة السنة الأخيرة (بكالوريوس/ دبلوم التأهيل التربوي) بصفة خاصة تحديات في سبيل التأقلم مع ظروف التعليم الإلكتروني، وفهم المتطلبات المستحدثة في تقييم تعلمهم. ويعد مقرر التدريب الميداني من المقررات المهمة لخريج كلية التربية؛ الذي سيلتحق بعد تخرجه بمهنة التعليم التي تتطلب مهارات وكفايات تدريسية معينة ومعارف متنوعة في التخصص. ومن هنا كانت مشكلة الدراسة الحالية متمثّلة في السؤال الرئيس الآتي: ما درجة رضا طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني؟

وتنبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل تختلف درجة رضا طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني باختلاف المؤهل (بكالوريوس التربية – دبلوم التأهيل التربوي) ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة رضا طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/ أنثى) ؟
- ما صعوبات إنجاز متطلبات مقرر التدريب الميداني باستخدام التعليم الإلكتروني؟
- ما مقترحات تطوير تطبيق مقرر التدريب الميداني باستخدام التعليم الإلكتروني؟

أهداف الدراسة:

- قياس درجة رضا طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس عن متطلبات مقرر التدريب الميداني المتمثّل في ملف الإنجاز الشامل لطلبة البكالوريوس، والملف الوثائقي لطلبة دبلوم التأهيل التربوي.
- رصد الأدوات التي نالت درجة رضا عالية أو درجة رضا منخفضة لتطويرها مستقبلاً.
- تحديد الأسباب المرتبطة بدرجة رضا الطلبة حول متطلبات مقرر التدريب الميداني؛ لبحث سبل معالجتها، وتقديم المقترحات والتوصيات بشأنها.

أهمية الدراسة:

- في حدود علم الباحثتين، لم يتناول الباحثون وعلماء التربية العرب بالبحث والدراسة درجة رضا الطلبة/ المعلمين عن التعليم الإلكتروني لمتطلبات التدريب الميداني ومدى إسهامه في حل كثير من مشكلات التعلم التقليدي، ويحسن من المخرجات التعليمية النهائية؛ لذلك فإن الدراسة الحالية قد تمثل إضافة جديدة في الدراسات العربية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، ورضا الطلبة في كلية التربية، وقد تكون من الدراسات الأولى التي تتناول هذا الموضوع على مستوى دول الخليج العربي وباقي الدول العربية.
- إن جامعة السلطان قابوس كغيرها من الجامعات التي تأمل في تعزيز تقنية المعلومات وتفعيلها في التدريس، تسعى لمعرفة أثر التعليم الإلكتروني ونتائجه في مقرراتها، ومن ضمنها مقررات التدريب الميداني. ويؤمل أن تكون هذه الدراسة من بين الدراسات التي قد تفيد الجامعة، وتسهم في توجهها نحو تطبيق الأساليب والطرائق المختلفة للتعليم الإلكتروني في مقرراتها الدراسية.
- تمثل الدراسة الحالية خطوة أولية نحو تفعيل التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية، وقد تمهد الطريق لدراسات أعمق تتناول جوانب إضافية في هذا المجال.

محددات الدراسة:

أُجريت الدراسة في نطاق الحدود الأساسية الآتية:

- عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس المسجلين في مقرر التدريب الميداني، وهم طلبة برنامجي البكالوريوس، ودبلوم التأهيل التربوي في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2020/ 2021م.
- اقتصرت الدراسة على متطلبات مقرر التدريب الميداني المقررة على طلبة السنة الأخيرة من مرحلة البكالوريوس، وطلبة دبلوم التأهيل التربوي في الفصل الثاني والأخير من دراستهم للبرنامج.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

◄ **رضا الطلبة**: مدى رضا الطلبة عن مقرر التدريب الميداني بشكل عام، ومتطلباته بشكل خاص في فترة التعليم الإلكتروني، وقد تم قياس ذلك من خلال استبانة لقياس ما تقدم.

◄ **التدريب الميداني**: هو أحد المقررات الدراسية التي تطرحها كلية التربية بقسم المناهج والتدريس في جامعة السلطان قابوس، الذي تكمن أهدافه في إعداد المعلم لمهنة التدريس من خلال تعرفه على الطرائق والاستراتيجيات والمهارات الحديثة والأساسية في التدريس، وربط النظرية بالتطبيق العملي بإشراف وتوجيه مستمر من قبل مشرفين أكاديميين. بالإضافة إلى أنه مقرر يجب دراسته من جميع طلبة كلية التربية جميعا قبل الحصول على درجة البكالوريوس في التربية، ودرجة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة السلطان قابوس.

◄ **التعليم الإلكتروني**: استخدام تقنيات الإنترنت بهدف توفير بيئة تعليمية تفاعلية بين المتعلمين، وتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم في أي زمان ومكان باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.

منهجية الدراسة:

اُستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (المحمودي، 2019) ؛ وذلك للوقوف على درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني، ووصف الظاهرة وتحليلها، وتفسيرها، وتقديم التوصيات في ضوئها.

مجتمع الدراسة وأفرادها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس الذين يدرسون مقرر التدريب الميداني في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/ 2021، البالغ عددهم (44) طالبا وطالبة، منهم (14) ذكرا، و (30) أنثى. وبالتالي فإن عينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة الكلي. والجدول رقم (1) يوضح توزيعهم وفقا لمتغيرات الدراسة.

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

النوع الاجتماعي	المؤهل العلمي		المجموع
	دبلوم التأهيل التربوي	بكالوريوس التربية	
ذكر	4	10	14
أنثى	16	14	30
المجموع	21	23	44

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة إلى الطلاب عينة الدراسة شملت عبارات عن درجة رضا طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني، مقسمة إلى خمسة محاور، هي: خطة الوحدة الدراسية، والأوراق التأملية المرتبطة بالتدريس، وأدلة المشاهدة

الصفية مع الأقران، وأدلة تبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء، وأدلة أنشطة النمو المهني.

وقد سار بناء هذه الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي عُنيت بالتعليم الإلكتروني بشكل عام، ودراسة المقررات عن طريق التعليم الإلكتروني بشكل خاص.
- إعداد مقياس الإجابة عن فقرات الاستبانة، وهو مقياس متدرج وفق سلم خماسي تمثّل في درجة ممارسة مدرسي المقررات التربوية للتغذية الراجعة، وهي: «كبيرة جدًا» وأعطيت الدرجة «5»، و«كبيرة» وأعطيت الدرجة «4»، و«غير متأكد» وأعطيت الدرجة «3»، و«قليلة» وأعطيت الدرجة «2»، و«قليلة جدا» وأعطيت الدرجة «1».

صدق أداة الدراسة وثباتها:

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، للتأكد من صدقها وفق معايير محددة، هي: الدقة اللغوية للعبارات، وملاءمتها لهدف الدراسة، وانتماؤها له، وقد أُخذت ملاحظاتهم وتعديلاتهم التي تمثلت في حذف بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى، وتعديل بعض الصياغات. وعليه أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (18) عبارة. وللتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة حسب معادلة ألفا لكرونباخ، وقد بلغ (.95)، وتعد هذه القيم مقبولة ومناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية، حيث يشير بالانت (Pallant, 2013) أن الثبات يكون مقبولا عندما تكون قيمته (.70) فأعلى. وبهذا أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق، وعليه وُزعت على طلبة مقرر التدريب الميداني في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020م، وبعد استرجاعها أُدخلت البيانات في الحاسوب، وجرى استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية

استخدمت الدراسة الحالية المعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية في الترتيب التنازلي، واختبار (ت) ودرجات الحرية في عبارات الاستبانة المتمثلة في درجة رضا الطلبة في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس عن متطلبات التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني؛ للإجابة عن السؤالين المتعلقين بالفروق والدلالات الإحصائية. وتمّ كذلك استخدام طريقة ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة.

طريقة تصحيح أداة الدراسة:

بغرض إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بفقرات الاستبانة، فقد اعتمد النموذج الإحصائي ذو التدريج المطلق، الذي يراعي أخذ القيمة النهائية للمتوسط الحسابي المناظر له بعد تقريبه لأقرب عدد صحيح، بما يتوافق وطبيعة التدريج المعتمد في أداة الدراسة، وذلك كما في الجدول (2):

جدول (2)

التدريج المطلق الخاص بإطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية

الدرجة	القيمة المقابلة	فئة المتوسطات الحسابية المقابلة
عالية جدا	5	5.00 - 4.50
عالية	4	4.49 - 3.50
متوسطة	3	3.49 - 2.50
ضعيفة	2	2.49 - 1.50
ضعيفة جدا	1	1.49 - 1.00

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة، مرتبة وفق أسئلتها، مقرونة بالمناقشة والتفسير:

◄ للإجابة عن السؤال الأول، ونصّه: **ما درجة رضا طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني؟** لمعرفة درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمحاور أداة الدراسة، والجدول (3) يوضح هذه النتائج.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني

م	لرتبة	محاور أداة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
1	4	خطة الوحدة الدراسية	3.80	.63	عالية
2	1	الأوراق التأملية المرتبطة بالتدريس	3.96	.61	عالية
3	2	دلائل المشاهدة الصفية مع الأقران	3.91	.60	عالية
4	5	دلائل تبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء	3.30	.84	متوسطة
5	3	دلائل أنشطة النمو المهني	3.82	.64	عالية
		الأداة ككل	3.79	.52	عالية

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور استبانة درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم الإلكتروني تراوحت بين (3.30– 3.96)، فجاء في المرتبة الأولى محور الأوراق التأملية المرتبطة بالتدريس بمتوسط حسابي (3.96) وبدرجة رضا عالية. وجاء محور دلائل المشاهدة الصفية مع الأقران في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.91) وبدرجة رضا عالية، أما في المرتبة الثالثة فجاء محور أدلة أنشطة النمو المهني بمتوسط بلغ (3.82) وبدرجة رضا عالية، واحتل المرتبة الرابعة محور خطة الوحدة الدراسية بمتوسط حسابي (3.80) وبدرجة رضا عالية، أما في المرتبة الأخيرة فجاء محور دلائل تبادل الزيارات مع

المعلمين الخبراء بمتوسط حسابي (3.30) وبدرجة رضا متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.79) مما يدل على أن درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم الإلكتروني عالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سومالي ولوجيه (Sumalee & Luenchai, 2003). وتعزى هذه النتيجة إلى التسهيلات التي قُدّمت للطلبة في متطلبات مقرر التدريب الميداني في التعليم الإلكتروني، والتعديلات التي أجريت على المادة لتتواءم مع الظروف الاستثنائية، ومراعاة ظروفهم في تسليم المتطلبات.

ولمعرفة استجابات أفراد العينة وفقا لفقرات كل محور من محاور أداة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المقياس وفقا لكل محور. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج:

- **المحور الأول: خطة الوحدة الدراسية**

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور خطة الوحدة الدراسية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
1	1	تمكّنت من توظيف خبراتي السابقة في بناء خطة الوحدة.	4.32	.64	عالية جدا
2	5	وجدتُ في التعلم عن بعد سعة من الوقت لتجويد خطة الوحدة وإثرائها.	3.82	.79	عالية
3	6	استطعت بسهولة توظيف نظريات التعلم في محتوى الوحدة.	3.73	.79	عالية
4	8	تلقّيت تدريبا عبر المنصة التعليمية على كيفية كتابة مقدمة الوحدة وإطارها النظري وتوثيق المراجع.	3.23	1.22	متوسطة
5	7	أتاح التعلم عن بعد فرصة التشارك مع أحد الزملاء في بناء الوحدة الدراسية.	3.57	1.42	عالية
6	2	ساعدتني بعض المقررات الدراسية في كتابة الأهداف العامة للوحدة.	3.98	.93	عالية
7	4	تمكنت في التعلم عن بعد من اختيار أدوات التقويم المناسبة لتعلم الطلاب أثناء بناء الوحدة الدراسية.	3.84	.78	عالية
8	3	استمرت التغذية الراجعة من المشرف حول تخطيط دروس الوحدة واستيفاء عناصر الخطة.	3.89	.92	عالية
		خطة الوحدة الدراسية ككل	3.80	.63	عالية

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور خطة الوحدة الدراسية تراوحت بين (3.23 – 4.32) كان أعلاها الفقرة (1) التي نصها " تمكّنت من توظيف خبراتي السابقة في بناء خطة الوحدة" بمتوسط حسابي (4.32) وبدرجة رضا عالية جدا، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (4) التي نصها " تلقّيت تدريبا عبر المنصة التعليمية على كيفية كتابة مقدمة الوحدة وإطارها النظري وتوثيق المراجع" بمتوسط حسابي بلغ (3.23) وبدرجة رضا متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.80) وهذا يشير إلى درجة رضا أفراد عينة الدراسة عن محور خطة الوحدة الدراسية عالية.

- **المحور الثاني: الأوراق التأملية المرتبطة بالتدريس**

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الأوراق التأملية المرتبطة بالتدريس

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
9	3	ساعدني التعلم عن بعد على تأمل ممارساتي الأكاديمية والمهنية وتطويرها.	4.09	.64	عالية
10	7	كانت الخبرات التدريسية التي مررت بها في المدرسة كافية للكتابة التأملية في فترة التعلم عن بعد.	3.89	.84	عالية
11	4	تفاءلت بتجربة التعلم عن بعد في إثراء خبراتي التدريسية.	3.93	.79	عالية
12	9	واجهت سهولة في الاستشهاد بمواقف من الواقع التدريسي عند سرد خبراتي التدريسية عن بعد.	3.70	.88	عالية
13	1	أسهم التعلم عن بعد في دفعي إلى التفكير في طرائق تدريس حديثة وفاعلة.	4.23	.74	عالية جدا
14	8	أتاح لي التعلم عن بعد فرصة تأمل قضايا جوهرية وتحليلها وتقييمها بطريقة عميقة ومرتبطة بخبراتي.	3.89	.78	عالية
15	6	ساعدني التعلم عن بعد في اكتشاف فاعلية تدريسي.	3.91	.96	عالية
16	2	دفعني التعلم عن بعد إلى اكتشاف التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم.	4.11	.75	عالية
17	5	حفّزني التعلم عن بعد إلى التأمل في ممارساتي التدريسية بطريقة إبداعية.	3.93	.79	عالية
		الأوراق التأملية المرتبطة بالتدريس ككل	3.96	.61	عالية

يتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الأوراق التأملية المرتبطة بالتدريس تراوحت بين (3.70 – 4.23) ، فجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (13) التي نصها " أسهم التعلم عن بعد في دفعي إلى التفكير في طرائق تدريس حديثة وفاعلة" بمتوسط حسابي (4.23) وبدرجة رضا عالية جدا، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (12) التي نصها " واجهت سهولة في الاستشهاد بمواقف من الواقع التدريسي عند سرد خبراتي التدريسية عن بعد " بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وبدرجة رضا متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات المحور ككل (3.96) وهذا

يدل على أن درجة رضا أفراد عينة الدراسة عن محور خطة الأوراق التأملية المرتبطة بالتدريس عالية. ويعزى حصول الفقرة (20) على أدنى متوسط حسابي إلى قصر المدة التي قضاها الطلبة في التدريب الميداني، التي كانت قرابة شهر فقط قبل انتشار الجائحة؛ لذا لم يتمكن الطلبة من الاستشهاد بمواقف من الواقع التدريسي عند كتابة الأوراق التأملية عن التدريس.

- **المحور الثالث: دلائل المشاهدة الصفية مع الأقران**

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دلائل المشاهدة الصفية مع الأقران

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
18	1	قدّم زملائي دروسهم عبر البرامج الإلكترونية بفاعلية.	4.25	.61	عالية جدا
19	6	أفدت من مشاهدة أداء زملائي عن بعد في كتابة بعض الأوراق التأملية.	3.77	1.08	عالية
20	8	قدّمت دروسًا صفية عبر منصات التعلم بشكل متزامن بتمكن وثقة عالية.	3.68	1.29	متوسطة
21	3	تنوعت الخبرات والمناقشات حول أداء زملائي عبر التطبيقات المختلفة عن بعد.	4.00	.75	عالية
22	5	أفدت من المنصة التعليمية في تبادل الآراء مع زملائي عبر المناقشات المباشرة في غرف الدردشة.	3.84	.81	عالية
23	4	أتاح التعلم عن بعد فرصًا للإفادة من التغذية الراجعة المعمقة حول أدائي التدريسي من قبل زملائي.	4.00	.75	عالية
24	7	كانت بنود تقييم المشاهدة الصفية للأقران واضحة بالنسبة لي.	3.73	.90	عالية
25	2	ساعدني التعلم عن بعد في تحقيق ذاتي، وتنمية معارفي التدريسية أمام زملائي.	4.02	.70	عالية
دلائل المشاهدة الصفية مع الأقران ككل			3.91	.60	عالية

يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور دلائل المشاهدة الصفية مع الأقران تراوحت بين (3.68 – 4.25) كان أعلاها الفقرة (18) التي نصها " قدّم زملائي دروسهم عبر البرامج الإلكترونية بفاعلية" بمتوسط حسابي (4.25) وبدرجة رضا عالية جدا، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (20) التي نصها " قدّمت دروسًا صفية عبر منصات التعلم بشكل متزامن بتمكن وثقة عالية" بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبدرجة رضا عالية. وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات المحور ككل (3.91) وهذا يشير إلى أن درجة رضا أفراد عينة الدراسة عن محور أدلة المشاهدة الصفية مع الأقران عالية. ويعود سبب حصول الفقرة (20) على أدنى متوسط حسابي إلى معاناة بعض الطلبة مع شبكة الإنترنت، وعدم توافر خدمة جيدة في بيئاتهم؛ مما قلل من فرص تقديم الطلبة لدروسهم عبر منصة التعلم بشكل متزامن، ولجأوا إلى تسجيلها وإرسالها بالبريد الإلكتروني، أو رفعها في المنصة في فترة تسليم الأعمال.

- **المحور الرابع: دلائل تبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء**

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دلائل تبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
26	1	استمر تواصلي مع المعلم المتعاون في فترة التعلم عن بعد.	3.73	1.17	عالية
27	4	قدّم لي المعلم المتعاون تغذية راجعة أفادتني في كتابة استمارة الزيارة الصفية للأقران.	3.27	1.25	متوسطة
28	3	وجدت أن مشاهدة المقاطع المرئية عبر اليوتيوب بديل جيد عن الزيارة الصفية للمعلم المتعاون.	3.43	.90	عالية
29	6	زودني المعلم المتعاون في التعلم عن بعد بمقاطع فيديو لحصص صفية لتسهيل كتابة الأوراق التأملية.	2.68	1.39	متوسطة
30	5	وجدت في التعلم عن بعد أن وجود المعلم المتعاون غير مؤثر في نموي المهني.	3.09	1.22	متوسطة
31	2	كنت أبادر في التواصل مع المعلم المتعاون باستمرار في فترة التعلم عن بعد.	3.59	1.09	عالية
دلائل تبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء ككل			3.30	.84	متوسطة

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور دلائل تبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء تراوحت بين (2.68 – 3.73) حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (26) التي نصها " استمر تواصلي مع المعلم المتعاون في فترة التعلم عن بعد" بمتوسط حسابي (3.73) وبدرجة رضا عالية جدا، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (29) التي نصها " زودني المعلم المتعاون في التعلم عن بعد بمقاطع فيديو لحصص صفية لتسهيل كتابة الأوراق التأملية " بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وبدرجة رضا متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات المحور ككل (3.30) وهذا يدل على أن درجة رضا أفراد عينة الدراسة عن محور دلائل تبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء متوسطة. ويعزى حصول محور دلائل تبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء على درجة رضا متوسطة إلى ضعف التواصل بين طلبة التدريب الميداني والمعلمين المتعاونين معهم في المدارس، وتوقف التعليم المدرسي مع بدء انتشار الجائحة في شهر مارس 2020م، وعدم تمكّن المعلمين من تقديم الدروس في الفصول الافتراضية، وبالتالي لم يتمكن طلبة التدريب الميداني من مشاهدة الأداء الصفي للمعلمين المتعاونين وتبادل الخبرة معهم.

- **المحور الخامس: دلائل أنشطة النمو المهني**

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دلائل أنشطة النمو المهني

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
32	3	زادت فرص تنويع مصادر نموي المهني عن طريق التعلم عن بعد.	3.89	.84	عالية
33	4	وجدت في التعلم عن بعد الوقت الكافي لقراءة الكتب التخصصية والتربوية.	3.75	.99	عالية
34	1	توسعت معرفتي باستراتيجيات التعليم والتعلم لتوظيفها في متطلبات المقرر.	4.18	.69	عالية
35	5	فرص الإنماء المهني عن بعد جاذبة وفاعلة أكثر مما يقدّم في المدرسة.	3.61	.99	عالية
36	2	قدّم لي مشرفي خلال التعلم عن بعد توجيهات كثيرة حول كيفية رصد أدلة نموي المهني.	4.05	.83	عالية
37	6	حضرت ورشًا تدريبية ومحاضرات عبر البرامج الإلكترونية عوضتني عن الخبرات التي كنت أتلقاها في المدرسة.	3.43	1.21	عالية
		دلائل أنشطة النمو المهني ككل	3.82	.64	عالية

يتبين من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور دلائل أنشطة النمو المهني تراوحت بين (3.43 – 4.18) أعلاها الفقرة (34) التي نصها " توسعت معرفتي باستراتيجيات التعليم والتعلم لتوظيفها في متطلبات المقرر" بمتوسط حسابي (4.18) وبدرجة رضا عالية، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (37) التي نصها " حضرت ورشًا تدريبية ومحاضرات عبر البرامج الإلكترونية عوضتني عن الخبرات التي كنت أتلقاها في المدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (3.43) وبدرجة رضا عالية. وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات محور دلائل أنشطة النمو المهني ككل (3.82) وبدرجة رضا عالية. ويعود حصول فقرات هذا المحور كلها على درجة رضا عالية إلى كثرة الورش التدريبية والمحاضرات العلمية التي أتيحت عبر شبكة الإنترنت؛ إذ شهدت الفترة بعد إغلاق المدارس والعزل الاجتماعي بين الناس إلى ظهور نشط لكثير من المدربين والأكاديميين في الجامعات العربية، وقد أفاد طلبة التدريب الميداني منها بالاشتراك فيها والحضور عبر البرامج الإلكترونية، مثل Google meet، التي اعتمدتها كلية التربية في جامعة السلطان قابوس كمنصة تعليمية للطلبة في أثناء الجائحة..

ويتبين من النتائج المرتبطة بمحاور الاستبانة التي تمثّل متطلبات مقرر التدريب الميداني في الجداول أن معظم المحاور حصلت على درجة رضا عالية ما عدا محور دلائل تبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء، الذي جاء بمتوسط حسابي 3.30، وبانحراف معياري بلغ (0.84) . وقد يعزى ذلك إلى صعوبة تواصل طلبة التدريب الميداني مع المعلمين الخبراء في المدارس، الذين تفاجأوا بإيقاف الدراسة، والتوقف عن التدريس، وانقطاع الطلبة عن مدارسهم في أرجاء السلطنة كافة، مع عدم توفر الإمكانات البديلة للتحول إلى التعليم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم في بداية انتشار الجائحة. ويؤكد فلورس (Flowers, 2001) هذه الأمر؛ إذ ذكر أن ضعف التواصل مع الطلبة والمدرس في التدريب الميداني وقلة المعرفة بالإمكانيات التي من الممكن أن يقدمها التعليم الإلكتروني يعد أحد معوقات التعليم الإلكتروني. كذلك أشار الطحيح (2004) إلى وجود مشكلة في التعليم الإلكتروني تحد من التفاعل المباشر، خاصة عندما يكون المقرر الذي يدرّس إلكترونيا ذا طبيعة عملية أكثر ويتطلب تطبيقات مباشرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المنهراوي (2015) ؛ إذ جاءت اتجاهات طالبات دبلوم إدارة مصادر التعلم معززة لاستخدام التعلم التشاركي عبر الويب في التدريب الميداني إيجابية.

◄ نتائج السؤال الثاني: **هل تختلف درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم عن بعد باختلاف المؤهل (بكالوريوس التربية – دبلوم التأهيل التربوي) ؟**

لمعرفة الفروق في درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم عن بعد التي تعزى لمتغير المؤهل، استخدام اختبار «ت» لعينتين مستقلتين (Independent - Samples T - Test) ، والجدول (9) يوضح هذه النتائج.

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) للفروق في درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم عن بعد وفقا لمتغير المؤهل

المتغير	المؤهل	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية - P value
درجة رضا الطلبة عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم عن بعد.	دبلوم التأهيل التربوي	21	3.81	.54	.294	42	.770
	بكالوريوس التربية	23	3.76	.51			

من الجدول (9) يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم عن بعد وفقا لمتغير المؤهل العلمي؛ إذ بلغت قيمة ت (42) =0.294، وبقيمة احتمالية (P=0.770) أعلى من مستوى الدلالة (α=0.05) . وتعزى هذه النتيجة إلى الظروف المشابهة للتدريب الميداني لطلبة التأهيل التربوي والبكالوريوس في المدارس، وتشابه أدوات التقويم في سجل الإنجاز الشامل والملف الوثائقي، وعدم وجود اختلافات في المتطلبات ما عدا وجود متطلب البحث الإجرائي لطلبة البكالوريوس، الذي سُهلت شروطه، ووضع تصور للتطبيق دون الدخول في إجراءات فعلية. وإضافة إلى ذلك، فإن الطلبة في المجموعتين حصلوا على الدعم ذاته من مشرفيهم في التدريب الميداني من خلال المنصة التعليمية الخاصة في جامعة السلطان قابوس، وتنفيذ متطلبات المقرر بالآليات ذاتها في التعلم الإلكتروني.

◄ نتائج السؤال الثالث: **هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم عن بعد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟**

لمعرفة الفروق في درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم عن بعد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، تم استخدام اختبار «ت» لعينتين مستقلتين، والجدول (10) يوضح هذه النتائج.

جدول (10)

نتائج اختبار (ت) للفروق في درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم عن بعد وفقا لمتغير النوع الاجتماعي

المتغير	النوع الاجتماعي	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية - P value
درجة رضا الطلبة عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم عن بعد.	ذكر	14	3.91	.50	1.06	42	.294
	أنثى	30	3.73	.53			

يتضح من جدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم عن بعد وفقا لمتغير النوع الاجتماعي؛ إذ بلغت قيمة ت (42) = (1.06) ، وبقيمة احتمالية (P=0.294) أعلى من مستوى الدلالة (α=0.05) . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المشاقبة والعكور (2014) . وتفسّر هذه النتيجة باستعداد الطلبة (الذكور والإناث) تقنيًا للتعلم الإلكتروني؛ نظرًا لما يمتلكون من مهارات للتعامل مع البرامج الإلكترونية وتطبيقاتها التربوية التي اكتسبوها من مقررات تكنولوجيا التعليم أو من خلال اهتماماتهم الشخصية بوصفهم جيلا مواكبا للتقنية في جوانب الحياة المختلفة.

◄ نتائج السؤال الرابع: **ما صعوبات إنجاز متطلبات مقرر التدريب الميداني باستخدام التعليم الإلكتروني؟**

للإجابة عن هذا السؤال؛ اُستخدمت نتائج تحليل المحتوى لإجابات الطلبة، وقد تبين أن أكبر معيق للإنجاز كان بسبب ضعف خدمة الإنترنت؛ فقد واجه 25 طالبا من بين 44 طالبا؛ أي بنسبة 56.81% صعوبة في إنجاز متطلبات المقرر في التعليم الإلكتروني بسبب ضعف الشبكة في المناطق التي يسكنونها. وبالنظر إلى واقع خدمة الاتصالات في السلطنة يتبين أن هناك شكوى مستمرة من المواطنين حول سوء الخدمة وضعف الشبكة. وأكدت تقارير صحفية كثيرة واستطلاعات رأي هذا الضعف، من ذلك ما نشر في جريدة الرؤية تحت عنوان ضعف شبكات الاتصالات: شكاوى قديمة تتجدد مع استمرار بطء الإنترنت وتقطع المكالمات (الرؤية، 2015) ، ونُشر في البوابة الإعلامية لوزارة الإعلام (2020) استطلاع آخر يؤكد سوء خدمة الاتصالات في بعض محافظات السلطنة؛ مما يعرقل فاعلية تجربة التعليم الإلكتروني. وأصدرت هيئة تنظيم الاتصالات توجيهًا في مارس 2020م للشركات المرخصة في هذا الشأن في ضوء الشكاوى المتكررة، وهي الشركة العمانية للاتصالات "عمانتل"، والشركة العمانية القطرية للاتصالات "أوريدو" أكدت فيه ضرورة اتخاذ إجراءات تحمي حقوق المنتفعين من الخدمة (مجلة شؤون/ هيئة تنظيم الاتصالات تصدر توجيها) .

وحصل سبب كثرة متطلبات المقرر على اتفاق 19 طالبا من بين 44 طالبا؛ أي بنسبة 43.18%. وذكر الطلبة أن كثرة متطلبات مقرر التدريب الميداني وتزامنها مع فترة التعليم الإلكتروني شكّلت صعوبة لهم في إنجازها في الوقت المحدد. وتمثّلت المتطلبات في دلائل المشاهدة الصفية مع الأقران، ودلائل النمو المهني، وإعداد خطة لوحدة دراسية، وكتابة أوراق تأملية مرتبطة بالتدريس، وتبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء.

وذكر سبعة طلاب؛ أي بنسبة 15.90% أنهم واجهوا صعوبة في كتابة خطة الوحدة، وأن التعليمات كانت غير واضحة في ذلك. وقد يعود ذلك التحول المفاجئ إلى التعليم الإلكتروني والانقطاع عن بيئة المدرسة التي هي أنسب للتدريب الميداني واكتساب الخبرات وتبادلها مع المعلمين المتعاونين.

وبرأي الباحثتين؛ فإن ضعف الشبكة كان من أهم المعيقات أمام تطبيق التعليم الإلكتروني، وإنجاز التكليفات المرتبطة بالمقررات الدراسية؛ مما كلّف الطلبة ماديًا ومعنويًا، وجعلهم يقطعون مسافات طويلة بعيدًا عن أماكن سكنهم للبحث عن منطقة تتوفر فيها شبكة اتصالات جيدة. وإضافة إلى ذلك، فإن ضعف الشبكة قلل من عدد اللقاءات المتزامنة بين الطلبة ومشرفيهم، وحدّ من فاعلية الدروس المتزامنة التي يقدّمها الطلبة باستخدام برنامج (google meet) والحصول على تغذية راجعة من مشرف المقرر والأقران.

◄ نتائج السؤال الخامس: **ما مقترحات تطوير تطبيق مقرر التدريب الميداني باستخدام التعليم الإلكتروني؟**

للإجابة عن هذا السؤال؛ اُستخدمت نتائج تحليل المحتوى لإجابات الطلبة، وظهر أن 37 من عينة الدراسة؛ أي بنسبة 84.09% قد اقترحوا تقليل متطلبات المقرر وشرحها شرحًا وافيًا لهم منعًا للبس، وعدم الفهم الذي واجهوه في بداية التحول للتعليم الإلكتروني، ورأى 31 من الطلبة؛ أي بنسبة 70% ضرورة توفير شبكة اتصالات قوية في محافظات السلطنة المختلفة خاصة المناطق الجبلية والقرى النائية تسمح بتحميل وإرسال مقاطع فيديو للدروس التي ينفذونها عن بعد، وطلب 22 من الطلبة؛ أي بنسبة 50% توفير مقاطع فيديو ودروس مسجلة لحصص اللغة العربية للمشاهدة والتأمل في الممارسات التدريسية لمعلمين خبراء؛ لأن ما وجدوه في اليوتيوب لا يلبي احتياجاتهم الفعلية في فروع اللغة المختلفة.

خلاصة النتائج

في ضوء ما تقدّم من مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، فإنها تتلخص في الآتي:

1. أن درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعلم الإلكتروني عالية.

2. أن درجة رضا أفراد عينة الدراسة حول محاور الاستبانة الخمسة تراوحت بين درجة رضا عالية ومتوسطة، حيث حصل محور خطة الوحدة الدراسية، ومحور الأوراق التأملية المرتبطة بالتدريس، ومحور دلائل المشاهدة الصفية مع الأقران، ومحور دلائل أنشطة النمو المهني على درجة رضا عالية، على حين حصل محور دلائل تبادل الزيارات مع المعلمين الخبراء على درجة رضا متوسطة.

3. أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

4. أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا طلبة كلية التربية عن متطلبات مقرر التدريب الميداني في فترة التعليم الإلكتروني وفقا لمتغير النوع الاجتماعي.

5. أن من أبرز صعوبات إنجاز متطلبات مقرر التدريب الميداني باستخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة ضعف شبكة الإنترنت في أماكن سكنهم في مختلف محافظات السلطنة، وكثرة متطلبات المقرر.

6. أن من أبرز مقترحات تطوير تطبيق مقرر التدريب الميداني باستخدام التعليم الإلكتروني، وتقليل متطلبات المقرر وشرحها شرحًا وافيًا لهم؛ منعًا للبس وعدم الفهم الذي واجهوه في بداية التحول للتعليم الإلكتروني، وتوفير شبكة اتصالات قوية في محافظات السلطنة المختلفة خاصة المناطق الجبلية والقرى النائية.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة في ضوء نتائجها بما يلي:

1. تعزيز تطبيق التعليم الإلكتروني والاستمرار فيه؛ لما له من إيجابيات عززها تعبير الطلبة بدرجة رضا عالية تجاه المقرر باستخدام التعليم الإلكتروني.

2. تذليل الصعوبات التي واجهت الطلبة في مقرر التدريب الميداني باستخدام التعليم الإلكتروني، وذلك بتقليل المتطلبات، وشرح بنودها ومعاييرها، وتوفير شبكة إنترنت تتيح لهم التواصل عبر التطبيقات الإلكترونية مع مشرفيهم والمعلمين المتعاونين معهم في المدارس.

3. توفير حقيبة إلكترونية لطلبة التدريب الميداني تحتوي مقاطع فيديو مصورة لمواقف صفية كاملة في مختلف فروع المادة، ونماذج لخطط الوحدات الدراسية، ونماذج لكتابة الأوراق التأملية؛ للإفادة من خطواتها في إنجاز تكليفات المقرر.

المصادر والمراجع العربية:

- الأحمري، سعدية (2015) . التعليم الإلكتروني. الرياض، دار النشر الدولي.
- جنبي، كمال (2019) . التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. المكتبة العربية، تم استرجاعه من www.arablib.com
- دروزة، أفنان (1999ب) . دور المعلم في عصر الشابكة الإلكترونية والتعلم عن بُعد، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر التعليم عن بُعد ودور تكنولوجي المعلومات والاتصالات، جامعة القدس المفتوحة، الأردن. 10 – 12 إبريل 1999.
- دياب، مفتاح محمد (2006) التعلم عن بُعد وتجاربه في علم المكتبات والمعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، 11 (3) ، 86 – 106.
- دليل التدريب الميداني بكلية التربية (2020) . وحدة الخبرات الميدانية والتدريب الميداني. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- الشرهان، جمال (2003) . الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بجامعة الرياض، مجلة كليات المعلمين، 3 (2) ، 1 – 43.
- الطحيح، سالم (2004) التعلم عن بعُد والتعليم الإلكتروني مفاهيم وتجارب. الكويت، شركة الكتاب.
- قحوان، محمد (2014) . معوقات التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 38 (3) ، 15 – 57.
- المحمودي، محمد سرحان (2019) . مناهج البحث العلمي. ط3، دار الكتب.
- المشابقة، ابتسام، و العكور، محمد (2014) . فاعلية استخدام الشابكة الإلكترونية في التواصل مع الطلبة في مساق التربية العملية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 12 (1) ، 117 – 142.
- مسمار، بسام (2002) . دراسة تحليلية لدور معلم التربية الرياضية المتعاون في تسهيل مهمات الطلبة المعلمين بمدارس التطبيق في دولة قطر، مجلة العلوم التربوية، 1، 17 – 44.
- منصور، تحسين (2004) . استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين (دراسة ميدانية) . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 22 (86) ، 167 – 196.
- المنهراوي، داليا محمد (2015) . اتجاهات طالبات دبلوم إدارة مصادر التعلم نحو استخدام التعلم التشاركي عبر الويب في التدريب الميداني بجامعة حائل. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 2 (164) ، 465 – 491.
- هندية، دينا طوسون أحمد. (2005) . تكنولوجيا الواقع الافتراضي ودورها في التدريس والتدريب. دراسات وبحوث المؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، تكنولوجيا التربية في مجتمع المعرفة، 128 – 139.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *Al - Ahmari, Saadia (2015) . e - Learning. Riyadh, International Publishing House.*
- *Janabi, Kamal (2019) . e - Learning and distance education. The Arab Library, retrieved from www.arablib.com*
- *Darwaza, Afnan. (1999b) . The teacher›s role in the era of the internet and distance learning, a paper presented at the Distance Education Conference and the Role of Information and Communication Technology, Al - Quds Open University, Jordan. April 10 - 12, 1999.*

- *Diab, Moftah Muhammad (2006) , Distance Learning and its Experiences in Library and Information Science, Arab Studies in Libraries and Information Science. 11 (3) , 86 - 106.*
- *Field training guide at the College of Education (2020) . Field Experience and Field Training Unit. College of Education, Sultan Qaboos University.*
- *Sharhan, Jamal. (2003) . The global information network (the Internet) and its role in promoting scientific research among students of King Saud University at the University of Riyadh, Teachers Colleges Journal, 3 (2) , 1 - 43.*
- *Al - Taheeh, Salem. (2004) . Distance learning and e - Learning concepts and experiences. Kuwait, the book company.*
- *Kahwan, Mohammed. (2014) . Obstacles to e - learning in university education. Journal of the Faculty of Education at Ain Shams University, 38 (3) , 15 - 57.*
- *Al - Mushakhah, Ibtisam, and Al - Akour, Muhammad (2014) . The effectiveness of using the electronic network in communicating with students in the practical education course. Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, 12 (1) , 117 - 142.*
- *Al - Mahmoudi, Mohammad Sarhan (2019) . Research Methodology. Edition 3, Dar Al Kutub.*
- *Mosmar, Bassam. (2002) . An Analytical Study of the Role of a Cooperating Physical Education Teacher in Facilitating the Tasks of Student Teachers in Application Schools in the State of Qatar, Journal of Educational Sciences, 1, 17 - 44.*
- *Mansour, Tahseen. (2004) . Internet use and its motives among students of the University of Bahrain (field study) . Arab Journal of the Humanities, 22 (86) , 167 - 196.*
- *Al - Manhrawi, Daliya. (2015) . Attitudes of learning resource management diploma students towards the use of participatory learning via the web in field training at the University of Hail. Journal of the College of Education at Al - Azhar University, 2 (164) , 465 - 491.*
- *Hindya, Dina Toson Ahmed. (2005) . Virtual reality technology and its role in teaching and training. Studies and Research of the Scientific Conference of the Arab Society for Educational Technology, Education Technology in the Knowledge Society, 128 - 1*

المصادر والمراجع الأجنبية:

- *Brodeur, A., Clark, F. & Dowdthavee, N. (2020) . COVID-19, lockdowns and well - being: evidence from google trends. IZA discussion paper No.13204.*
- *Al - Azawi, A., Parslow, P.& Landqvist, K. (2016) . Barriers and opportunities of e - learning implementation in Iraq. A case study of public universities. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 17 (5) , 126 - 146.*
- *Clark, A., Nong, H., Zhu, H. & Zhu, R. (2020) . Compensating for academic loss: Online learning and student performance during the COVID-19 pandemic. Paris school of economics. Retrieved from https:// halshs.archives - ouvertes.fr/ halshs - 02901505/ document*
- *Tarus, J., Gichoya, D.& Muumbo, A. (2015) . Challenges of implanting e - learning in Kenya: A case study of Kenyan public universities. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 16 (1) , 120 - 141.*
- *Eyles, G. & Montebruno, P. (2020) . COVID-19 school shutdowns: What will they do to our children's education? Centre for Economic performance briefings No. CEPCOVID-19 - 001.*
- *Flowers, J. (2001) . Online learning needs in technology education, Journal of Technology Education, 13 (1) , 17 - 30.*
- *Mihalca, A., Andreeson, A. & Introsureana, I. (2008) . Knowledge management in e - learning systems. Revista Informatica Economica Journal, 46, 60 - 65.*
- *Nadhi, H. (2006) . The use of innovative methods to deliver technology education laboratory courses via distance learning: A strategy to increase enrolment, Journal of Technology Education, 17 (1) , 34 - 43.*
- *Ong, C. & Lai, J. (2006) . Gender differences in perceptions and relationships among dominates of e - learning acceptance. Computers in Human Behaviour, 22 (5) , 816 - 829.doi: 101016/ j.chb.2004.03.006*
- *Pallant, J. (2013) . SPSS survival manual. UK, McGraw - Hill Education.*
- *Sumalee, C. & Luechai, D. (2003) . The effect of distance learning via the internet on electronic motor control. World transactions on Engineering and Technology Education, 2 (2) ,200 - 208.*
- *UNESCO (2020) . Education in coronavirus crisis. Retrieved from https:// en.unesco.org/ covid19/ educationresponse*